THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL

FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)

5 route des Morillons , CP 2100 . 1211 Geneva 2 Switzerland

Telephone & FAX : 788 . 62 . 33

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

إن أسوأ ما يصيب المجموعات البشرية هو اختلاط المفاهيم والقيم بين الناس الأمر الذي يؤدي إلى الارتباك والتخبط والوقوع في مهاوي الأفكار المضللة التي يستغلها الطغاة في طموحاتهم الشريرة مما يؤدي في النهاية إلى أسوأ العواقب والمحاذير .

لقد حذرنا الفيلسوف الإغريقي العظيم سقراط منذ اكثر من الفي سنة من الوقوع في هذه الأخطاء القاتلة المدمرة فنحسب الشجاعة تهورا أو نحسب التهور شجاعة كما نحن واقعون اليوم في هذا الارتباك المؤلم القاسي بسبب الدعايات الإعلامية المضللة التي استطاعت أن تجر الكثير من الناس إلى اعتبار المقاومة المشروعة الشريفة إرهابا مجرما ، واعتبار الإرهاب الإجرامي المدمر دفاعا عن النفس !!!

وإذنا لنتساءل يا سيدي الرئيس هل دفاع الشعب الفرنسي ضد الاجتياح والاحتلال الألماني مقاومة مشروعة أو إرهابا ؟؟.. وهل ما قامت به المنظمات السوداء بجنوب أفريقيا ضد حكم الابرتايد العنصري مقاومة مشروعة أو إرهابا ؟؟.. ومن هو الإرهابي الهنود الحمر أم كلومبس والفيئات البيضاء التي اجتاحت قارة أمريكا ؟؟.. ومن هو الإرهابي جورج واشنطون أم الجيش البريطاني المستعمر ؟؟..

إننا نجتمع في هذه الأيام يا سيدي الرئيس للدفاع عن حقوق الإنسان بكل الصدق والصراحة والموضوعية ، فهل من حق الإنسان وحقوقه الجوهرية أن يدافع عن بيته وارضه وممتلكاته بل عن وجوده وكيانه كانسان بكل الوسائل المتاحة لديه أم يعتبر هذا الدفاع الشريف إرهابا ؟؟

إن الإنسان الفلسطيني يا سيدي الرئيس الذي احتلت أرضه وبيته وهدد كيانه ووجوده باجتياح أقوام أتته من مشارق الأرض ومغاربها بطائراتها ودباباتها وقنابلها البوليجية والذرية ، ولا يملك للدفاع عن نفسه إلا الحجارة ثم لما ضاقت به الدنيا لم يبقى له إلا أن يفجر نفسه وسط المعتدين الذين حطموه واذلوه . أتتقولون عن هذا إرهابا ؟؟!! يا لمأساة البشرية !!

إن الموجة الإعلامية المشبوهة ، والمنحازة إلى جحافل الشر والظلام قد استطاعت أن تضلل الكثير من الناس الطيبين الذين لا تتيح لهم ظروفهم ومشاغلهم معرفة حقيقة ما يجري في هذا العالم فيقعون في مهاوي إدانة أسمى واعظم ما يقدمه إنسان وهو التضحية بنفسه في سبيل الدفاع عي وطنه وبيته وكرامته ووجوده !!!

إن اجتماعنا هذا يا سيدي الرئيس بمنظماته غير الحكومية التي تمثل بحق الرأي العام العالمي ، وبوجود خبرائنا المتميزين بالعمق والحنكة والموضوعة يجب أن نحدد بالصدق والأمانة والحسم ، حق المظلومين الضعفاء المغلوبين على أمرهم بالدفاع عن كيانهم

ووجودهم بجميع الوسائل المتاحة ، أيا كانت هذه الوسائل .

إن ما يجري في فلسطين أمر غير عادي أيها الزملاء . إن الشعب الإسرائيلي الوافد من أقطار الأرض إلى فلسطين ليس شعبا عاديا ، انه شعب مقتحم بقوة السلاح وغطرسته ، كل فرد فيه بيده القنبلة واليندقية والرشاش ، وكله يعتبر جيشا احتياطيا جاهزا للاستدعاء . فهل يمكن وصف هؤلاء الذين يتجولون في شوارع فلسطين ومحلاتها بالمدنيين حتى لو كانوا لا يرتادون البذلة العسكرية ؟؟؟

إن إسرائيل قد احتلت جنوب لبنان عام ١٩٨٢ واستمر احتلالها ٢٢ عاما بحجة تعقب من تسميهم بالإرهابيين الفلسطينيين ، وهي تغزو الان أراضي السلطة الفلسطينية وتقتل النساء والأطفال والشيوخ وتدمر بيوتهم وتحرق مزارعهم ، وتفرض عليهم منع التجول بالأيام والأسابيع بموجب هذا المنطق العجيب أيضا . هذا يعني انه في غياب تعريف دولي للإرهاب يميزه عن المقاومة كحق مشروع للدفاع عن النفس ، فان كل دولة تعطي نفسها حق تعريف للإرهاب يتفق مع مصالحها واهوائها ثم تعيث في الأرض فسادا وظلما .

إن تعريف ما هو الإرهاب وما هو الدفاع الشرعي اصبح أمرا واجبا حتميا على المجتمع البشري ، وهو اكثر وجوبا على هذه اللجنة التي تتحدث في رحابها ، فهل لنا أن نصدر هذا القرار لكي نوضع الأمور في نصابها ؟؟

إن أملنا كبير في هذا الاجتماع فهل يتحقق هذا الأمل ؟؟؟؟

شكرا سيدي الرئيس

ايفورد أغسطس ٢٠٠٢